

شعر فصیحی

تنداور عن قلبی

نور سلیمان

طبعة أولى

نوع العمل: ديوان شعر فصحي

أسم العمل: تزاور عن قلبي

المؤلف: نور سليمان

الناشر: حروف منشورة للنشر الإلكتروني

تصميم الغلاف: مروان محمد

طبعة: ١٧ أغسطس ٢٠١٤

يمكنك زيارة موقعنا حروف منشورة الثقافي من خلال الرابط التالي:

<http://herufmasnoura.weebly.com>

كما يمكنك مراسلاتنا بأعمالك على الإيميل التالي:

Herufmansoura2011@gmail.com

الفهرس

١. تّزاور عن قلبي

٢. جداريات

٣. البيت

٤. القطار

٥. رومانسية

٦. سأشتاق لك

٧. عذراء

٨. فريسكا

٩. براح الصمت

تّاور عن قلبي

كانت شمس اليوم الفاتت
تزاور عن قلبي
تدخله في عين حمئه
يا نور
انك مفتون
تلثم خدك
شفتا جنیه
وعلامات الفتنة أنك
حين تغوص باو حال النهر
تفيض دموعك ...
ينبض قلبك
ترتعش سراويلك
لكن لا تبتل
يا نور
إنك في سجن الجنیات
ولكنك لا تدري
(إخلع نعليك)
تفض الجنیات الاغلال
الوردة طافية فوق الماء
فمن يدريك
لعل الوردة زنبقة
لا تعطي رائحة الورد
ولكن طعم الاو حال

قلبك منفضة
ويداك المجدافان تفيضان نفورا
لا تسرع
وتمهل حتى تثمر احوالك
طينا .. وبقايا جنيات .. ومحض زنايق
ذات غبار
علقت البنت الجنية فوق ذراعك
وشما سرىا
لا تقرأ انت التعويذة .. وتمهل
بالامس
قرأت تلك الجنية تعويذتها
فضت أغلالك ذات خريف شتوي
لا تبطئ
أسرع
واحمل زنبقك الوردي .. وعد
إنك تحمل قلبا .. ليس لجنيات البحر
ووشما
ليس لجنيات البحر اليك سييلا
نظف احوالك بالماء
وانزع عنك غبار الوحده
انك منذور للعشق
ولكن
في بحر اخر
لا تغرب فيه الشمس
ولا عين حمئه

فاصنع بينك والجنيات جدار
من وجد ابدى
هذا ما قالته العرافة
فارتحل الليل
و أذن ديك اليوم التالي
فارتطمت كل وسائل احلامي ..
بالارض ..
وخر الوقت سريعا

[رجوع للفهرس](#)

جداریات

الجدارية الاولى

بنت تضحك ضحكتها الاولى
ترسم فوق الاسفلت براءتها
تمحوها أقدام العسكر
فتعود وترسم خارطة للوطن
بدماء الشهداء

الجدارية الثانية

الثورة كانت وشم محفور في جبهته
وبماء النار تغير
تلك تعاريج
وخطوط طولييه
ومدارات ليست للسير
تلك الثورة
لكن بعد فوات الوقت
ومذبحة الحريه

الجدارية الثالثة

ووجوه نقشت بدقة على الجدران
من منا يستطيع التمييز
الكل هنا شهداء

لاختلف كثيرا عنهم
الا في الجراة وهوان الروح
صنعوا تاريخنا
فصنعنا نجلا
وبقايا عشق مبتور
للوطن المقهور.
الجدارية الرابعة

رجل يتسلق جدران الثورة
لايسطيع سبيلا
يقفز فوق المارة قفزا
لايعلم كيف واين تريد بدواته ان يرقى
لكن الابناء مع فورة ثورتهم ...
القوه بعيدا
وبعيدا جدا
ابعد من ان تدركه الاقدام

[رجوع للفهرس](#)

البيت

وكأن أمى لم تنزل بالبيت تطهو لى عشائى
وتحدث الجيران عن شعرى ... ويعجبها غنائى
مازال جوربها الحريرى القديم يشد رأسى
ويفوح من حنائها عطر يهددنى
كأن الوقت أوقفه بكائى
يساقط الماء الطهور مع وضاحة وجهها
وكانها بالبيت تغسل لى ردائى
النور فى جدران غرفتها يسامرنى
ويشد من أذرى
ويدخلنى هنا ويلح فى ابقائى
خدر خفى شدنى لسيرها
كم مللت اركانه أعضائى
جدران بيتك زلزلت يا أم كل جوارحى
وكأن أسقامى هنا ودوائى
وكانتى الطفل المدلل لم يزل
محمومة روحى وقلبى واهن

فتقايضين البيت رهن شفائي
مازلت اخفى فى شقوق البيت بعض سذاجتى
أوراق نقد / ديلة فضية
وقصاصة دونت بين سطورها اشياء
وكان قطتها التى نامت على يدها هنا
تبكى على وهنى
تشير بكائي
مازال شق بالجدار يضمنى
طلا ينادى وحدتى وشقائى
قنية الزهر القديمة هاهنا
عطشى كروحي ... رثة كغطائى
أمى اجيبى
أين انت أسرعى
بنطالى الازرق اين ؟؟؟ تمهلنى
مفتاح بيتك أينه ؟؟
وشقيقتى الصغرى تلمع لى حذائى

محفورة فى عظمة الشباك بعض سفائنى

وقوارب شكلى ... وقلب حببى

سهم تقاطع والهوى ما بيننا

ورفيقتى بجوار بيتك تستريح عناق

البيت بيتك مثلاً عودتنا

والجرح جرحى والبكاء بكائى

وانا الملم ما تبقى من دى

القى ببعض قصائدى

عل الحبيبة تستعيد غنائى

فتعيد بعض رسائل الحرى لها

هل تتركين البيت رهن حببى

والبيت يستر خوفها وحيائى

وتفوح من بين القصائد لهفتى

انت الحبيبة والحبيبة هاهنا

العشق بعد رحيلكن شقائى

[رجوع للفهرس](#)

القطار

هل ايقظتها امها هذا الصباح ...
تمسكت بالنوم ...
أم بالحلم ...
والعمر البراح
هل كانت البنت - الطفولة - ترتدى ثوب الغياب
تلقى حقيبتها بعيدا ...
تختبئ بين الوسادة والغطاء
ام مثلت دور المريضة
جمدت أطرافها ...
محمومة ...
تلقى بقايا النوم في صمت الحذاء
مرت دقائقها سريعا
تارة تبكى واخرى ترقب الموت القريب
كل القطارات التي مرت بنا ..
حوامة للموت في الوطن الغريب
كل السفائن صافرات للنحيب
كل البلاد مدائن للموت ...
تكتب كل ثانية كشوفا للضحايا
الوقت يعلن انها ...
رفت فراشة بيدر متفتح الازهار تأوى للرحيل
ماعاد يجدى ان تقبل امها

أو ان تمثل دورها اليوم ..
وترقد فى الفراش .
ماعاد للموت سوى بعض الدقائق للغياب
وعلى وسادتها بقايا شعرها الطفلى
بعض من زيوت ... وبقايا من دموع
كراسة الدرس الاخير
انشودة الصبح الاخير
وبريق احلام مضت ...
ماعاد يرجعها من الام انتظار
تبا لهذا الوقت
تبا للقطار
وبراءة غابت مع الوقت المباغت ...
عنوة
مايين حافلة ..
وقضبان قطار

[رجوع للفهرس](#)

رومانسية

ریحانہ

أول أيام الحب وآخر أحزانه

تأخذ من قلبي كل جروح العالم

کی تعطیہ امانہ

تعرف كيف تصوغ الأحلام وكيف

تهدد قلبي

کی تعطیہ رھانہ

ریحانہ

بنت من لون الورد

وعطر بساتين الدنيا

وشذاها يعطى للقلب أمانه

جاءت لتعيد العمر

وتعطى للحب رھانہ

تخطفني من كل الأحلام

وتأخذني بين يديها الناعمتين

لتضع العصفورة فوق وسادتها فتغنى ...

قلبي ريجانه

أغمض جفني على يدها ... وأنام

فتنفس في وجهي مسكا

وتشد من النوم على مهل الحانه

ريجانه ... ريجانه

لو كان بيدي الحب لأأخذه من كل الناس

واضع هواك مكانه

آه يا أيتها البنت النرجسة ...

الشيقة الحاضرة بعقلي

هل حقا أنت معجزة الحب

وشدو عصافير الدنيا

تغريد بلا بلها

معزوفة

اغنية من سحر الشرق

ولون الورد

هل حقا انت جمعت نسيم بساتين العالم

في قلبك

وأخذت من الكون حسانه

[رجوع للفهرس](#)

سأشتاق لك

ولو كنت في بؤبؤ العين
أو في ثنايا الفؤاد
أو في رماد إحتراقى
أشتاق لك

.....

كذا علمتنا الحياة سويا .
كذا ايقظت في عروقي ..
دقاتك الحالمه
لماذا نحب
وهل للهوى زقزقات ؟؟؟؟

ترى

وهل للاحبة ما بين احلامهم اورده ؟؟

.....

سأشتاق لك
فهلا بعدت قليلا
قليلا ...

لاشتاق لك .

اجرب صيغة الوقت دونك .

أجرب كيف يكون اشتياقي

وكيف تكون اذن ..

لذة الاشتياق .

.....

وكنا نمرغ فوق النباتات بعض

ويحتضن الشوق اثمنا الموحله

وندنوا وندنو كمثل الفراشات

تحتاج اعضائنا حمية .

وكانت لأحلامنا أسئله

ككل الحكايات

مسترسله

ونسأل ... نسأل

هل كل احلامنا .. مخجله

سأشتاق فوق اشتياقي لقربك ..

للهمهمات

والتمتات
للخوف والأمن
واللحظة المقبلة
سأشتاق للغائبين
والحاضرين
والعابرين على جثتنا
سأشتاق لك
متى تدركين الحقيقة
انى بشوق اليك
وانى بأشواقى المتعبات اھيم الى مقلتيك
ولو كنت فى بؤبؤ العين
او فى ثنايا الفؤاد
أو فى رماد إحتراقى
أشتاق لك

[رجوع للفهرس](#)

عذراء

تدرك روح الله الواحد

عذراء الكون

ينبلج الصبح

النخلة فيئ ... وطعام...

صلوات بالليل ..

تشق مدارات المحراب.

يا الله ...

من يكفل حلمك يا أم ؟؟؟

الضوء الخافت من زيت القنديل ..

يعرى وحدتها

تنفث ريح الكون بكل محبتها...

تسترها الكلمات

للعشق ... مراتب اخرى ..

لاتدركها الابصار .

وحدى الثم اخر غصن للزيتون

واصمت..

والضوء الخافت من زيت المصباح

يعرى قلب تأويه فراشات النور .

من يكفل حلمي ؟ ؟

اعلم أن بدايات الأشياء

وكل الأشياء

وروح الوقت

وصمت الصمت

وهمس النجم الى النجم

لديك

كنا نسترق السمع

لبعض تلاوات الحضرة خلوتها
وتضرع تلك النبتة في ليل الوحدة
تدركها روحك ...

فتضى .

كنا نلتمس الأعذار لبعض الربان

حين تميل سفائهم أو تجنح

لكننا لانخذ أبدا للموت

سر بي نحو الشاطئ .

فتضى مدارات العشق

ذات عشاء

القي موسى بعصاه ..

ابتلعت ماصنع السحرة

لتحقق مأربه .

والسنوات السبع تمر على يوسف

وعلى مصر.

الأخوة مازلوا يردون الجب .

ومازال البحث عن الذئب .

عن التاجر.

عن دلو في صورة كف ملاك

عن محض قميص .. بدماء كاذبة

عن رجل يكفل طفلا

برداء نبى .

مازال الضوء الخافت فى غرفتها ..

يسترها

مازالت تسترها الكلمات .

[رجوع للفهرس](#)

فریسکا

وكأن البحر استوقفنا دهرًا
أطعمنا من زرقته
فاصطبغت بشرتنا بالرمل .
هذا الصندوق الخشبي
وتلك القطع الهشة
وبقايا ساعات يقضيها ...
بين الماء وبين الماء .
بين الموجة والأنواء
بين تباريح محبته للبحر
ولهفتنا لشراء تجهمه حينًا
وكثيرًا نستوقف رحلته ..
لنضيف الى وحدتنا بعض الضوضاء .
يقطن في كل زوايا الشاطئ
يسكنه البحر
وتسكن فينا ضحكته المبتورة
والخوف من القادم
فتطل علينا من هذا الصندوق براءته

رحلته من اول خيط للفجر

الى اخر غسق للشمس

ظل الصندوق يطاردنا

يأخذنا لزمان كنا اطفالا

نضحك من صوت البائع

نبكى لشراء بضاعته

ونغنى للبحر

البحر صديق للعشاق

عدو للغرقى ...

واليف للبحارة والصيادين

ومعادلة كبرى للسائح

فريسكا

البنت الجالسة امام البحر توزع رمانا

وانا وحدى ... اقطف ثمرات العمر الفاتت

أضع النظارة فى وجهى لتخبئ غضن الوجه

وتعاريج السنوات

مازلت صبيبا يحلم بالبحر

ويصنع بيتا من رمل وقلاع من خوف
والبنت تمر
تمحو كل تضاريس الوجه
وبعض قلاعي
وامرأة تضحك من رجل مازال يحمل قدميه
ويصفف شعرات بيض
صبغتها الايام
يحمل قلبا كالاطفال
ووجها كهلا غضنه الحزن
فريسكا
البحر ينادي من منكم يعرفني
فأشير اليه
اهرب من صمت الوحدة
ادخل عالمه اتنفس ماء
ياخذني
اهرب ثانية
يمضغني

فيمد البائع يده
فأعود الى أطلال قلاعى
همهمة الوحدة
وفتاة تسكن ذاكرتى
ليست كفتاة الرمان
فريسكا
وكأن البحر استوقفنا دهرا
أطعمنا من زرقته
فاصطبغت بشرتنا بالرمل
واصطبغت روحى ببقايا الصندوق الخشبى
وملح البحر
وبيت كنا نصنعه أطفالا
ماعاد يريد كهولتنا
ماعدنا نعرفه
الا فى كتب الاطفال

[رجوع للفهرس](#)

براح الصمت

كقطعة الثلج ذابت بين كفى

كادت أن تضيئ

لولا أنني أشعلت المصباح

ماذا تنتظرين منى ... أيتها العاشقة ؟؟؟

ماذا لو انك غادرت يدي ... إلى رأسي

إلى غرفتي ... إلى سريري

أو إلى النافذة

العصافير دائماً تعشق الطيران

الحرية

لماذا تسجنين روحك داخلي ... في غرفتي

أعددت العشاء

قطعة من الجبن ...

رصاصه كادت إن تطيح برأسي

الباب غير موحد

والنوافذ مشرعه

والطريق خال من المارة

يا قطي الهادئة

يا سماءاً لا استطيع التحليق في عينيها

أنا الآن أدنو من معرفة الحقيقة الكاملة

فقط اتركيني اسند رأسي بين كفيك

باعدي بين فمي ويدك

دعيني ادلق ذاكرتي في دفترك الشعري

أو في كراسة التاريخ

أهمسي في اذني

لم اعد احبك

ساعتها سأسريح ...

من عناء العمر الطويل

وتخاذل الأصدقاء

أتمدد فوق ذراعيك وأنت تنوحين

كان أحد الذين كتبوا عنى شعراً

فمحوته بدموعي

ساعتها سأسريح .. وأنام هادئ الروح

فوق وسادة الحقيقة

في براح من الصمت

[رجوع للفهرس](#)

A couple is shown from behind, embracing in a park. The man is wearing a dark jacket and the woman is wearing a light-colored coat. They are standing in front of a wall with bare tree branches visible in the background.

الجدارية الاولى

بنت تضحك ضحكتها الاولى
ترسم فوق الاسفلت براءتها
تمحوها أقدام العسكر
فتعود فترسم خارطة للوطن
بدماء الشهداء